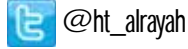


## اقرأ في هذا العدد:

- مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠٢٥ والشقاق بين شقي الغرب ٢٠٠٠
- ترامب يكافئ السلطة على خدماتها الجبلية بوقف تمويل أجهزتها الأمنية! ٢٠٠٠
- ضحك العيش بين ارتفاع الأسعار وفساد الرأسمالية ٢٠٠٠
- حتمية الانهيار المالي العالمي ٤٠٠٠
- الهمجية والإرهاب الأمريكي ازدواجية المعايير والحل الشرعي للأمة ٤٠٠٠



/alraiaht



@ht\_alrayah



/c/AlraiahNet



/alraiah.ht



/alraiahnews



info@alraiah.net



صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

## يا أصحاب القوة والمنعة:

إننا نطالبكم في هذا الشهر الكريم أن تنصروا الله بإقامة الخلافة، فينصركم الله بثبوتها وتثبيت أقدامكم بها وفيها. وأنتم أكثر الناس معرفة بأن هذا الأمر يكون في لحظة أنتم أصحابها... والخلافة قائمة لا محالة بوعده الله عز وجل وبشرى رسوله ﷺ، فكونوا رجالها ولا تكونوا ممن خذلوها، أو انتظروا حتى يستبدلكم الله ولات حين مندم، ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾.

العدد: ٥٣٧ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٥ من رمضان ١٤٤٦هـ الموافق ٥ آذار/مارس ٢٠٢٥م

## كلمة العدد

### يا علماء المسلمين: هلم إلى تاج الفروض

بقلم: الشيخ عدنان مزيان\*

من المسلمات في ديننا أن المسلمين جميعا يعقدهم الحق وشرعهم الربانية هم أمة واحدة من دون الناس، وأن وحدتهم باعتبارهم أمة متحقة فيهم ما بقوا على إسلامهم عقيدة وشرعية، لكن وحدة الأمة العقدية يجب شرعا أن تتوافق مع الوحدة السياسية وهي ما تعرف اصطلاحا بـ"الجماعة". أي أن يكون المسلمون جماعة واحدة على إمام واحد، وهو الخليفة، وهذا ما تضافرت به أدلة القرآن والسنة وإجماع الصحابة، واندرج تحت القواعد الكلية للإسلام، وقد أدرك علماء المسلمين قديما عظم ومركزية هذا الفرض، حتى قيل أن يغيب عن الواقع بإسقاط الخلافة على يد الإنجليز وعملائهم، فتعيش الأمة في ضياع لم يسبق له مثيل، وهذه نبذة من أقوالهم في وجوب الخلافة والاجتماع على إمام واحد: قال الماوردي في "الأحكام السلطانية": الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا، وعقدتها لمن يقوم بها في الأمة واجب بالإجماع. وقال النووي في "شرح مسلم": أجمعوا على أنه يجب على المسلمين نصب خليفة.

وقال القرطبي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ هذه الآية أصل في نصب إمام وخليفة يسمع له ويطاع، لتجتمع به الكلمة، وتنفذ به أحكام الخليفة. ولا خلاف في وجوب ذلك بين الأمة ولا بين الأئمة، إلا ما روي عن الأصم؛ حيث كان عن الشريعة أصم. وقال ابن تيمية في "السياسة الشرعية": يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم فاجعات الدين، بل لا قيام للدين إلا بها فإن بني آدم لا تتم مصلحتهم إلا بالاجتماع لحاجة بعضهم إلى بعض، ولا بد لهم عند الاجتماع من رأس حتى قال النبي ﷺ: «إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ»، رواه أبو داود من حديث أبي سعيد وأبي هريرة ولأن الله تعالى أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يتم ذلك إلا بقوة وإمارة».

وقال ابن حجر الهيتمي في "الصواعق المحرقة": "اعلم أيضا أن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعوا على أن نصب الإمام بعد انقراض زمن النبوة واجب بل جعلوه أهم الواجبات حيث اشتغلوا به عن دفن رسول الله ﷺ".

وقال جمال الدين الغزواني في "أصول الدين": "لا بد للمسلمين من إمام يقوم بمصالحهم من تنفيذ أحكامهم وإقامة حدودهم وتجهيز جيوشهم وأخذ صدقاتهم وصرافها إلى مستحقها لأنه لو لم يكن لهم إمام فإنه يؤدي إلى إظهار الفساد في الأرض". وقال ابن خلدون في "المقدمة": "إن نصب الإمام واجب قد عرف وجوبه في الشرع بإجماع الصحابة والتابعين؛ لأن أصحاب رسول الله ﷺ عند وفاته بادروا إلى بيعة أبي بكر رضي الله عنه وتسليم النظر إليه في أمورهم، وكذا في كل عصر من بعد ذلك ولم يترك الناس فوضى في عصر من الأعصار، واستقر ذلك إجماعا دالا على وجوب نصب الإمام".

وقال ابن حزم الأندلسي في "الفصل في الملل والأهواء والنحل": "اتفق جميع أهل السنة، وجميع المرجئة، وجميع الشيعة، وجميع الخارج على وجوب الإمامة، وأن الأمة واجب عليها الانقياد لإمام عادل، يقيم فيهم أحكام الله، ويسوسهم بأحكام الشريعة...". وقال الطبري في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه: "أن أولي الأمر هم الأمراء" قال الطبري: "أولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من

..... التتمة على الصفحة ٢

## حكام السودان في غيهم يعمهون

نشرت وزارة العدل في الجريدة الرسمية، التعديلات الدستورية التي تمت على الوثيقة الدستورية، التي كانت قد وقعت في العام ٢٠١٩م، بين المدنيين والعسكر لإدارة دفة الدولة، ومما جاء في الوثيقة المعدلة، التي ستحكم السودان لفترة انتقالية تستمر ٣٩٤ شهرا: (١/٦): تكون مبادئ الدين الإسلامي، والمعتقدات الدينية الأخرى، والتوافق الشعبي، وقيم وأعراف وتقاليد الشعب السوداني، مصدرا للتشريع. ب: تكون اللغتان العربية والإنجليزية اللغتين الرسميتين لأعمال الحكومة، والمادة ٨/٣: (السلطة التشريعية الانتقالية هي سلطة التشريع والرقابة على أداء الجهاز التنفيذي، وتتكون من مجلس السيادة والوزراء إلى حين قيام المجلس التشريعي).

وأزاء ذلك أصدر الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) بيانا صحفيا أكد فيه على:

أولا: إن هذه الوثيقة أساسا لم تقم على العقيدة الإسلامية؛ عقيدة أهل السودان لا قبل تعديلها ولا بعده، ما يجعلها وثيقة باطلة، تؤسس لحياة في معصية الله عز وجل، وليس في طاعته!! فالأصل أن يكون مصدر التشريع واحدا هو الإسلام العظيم، وليس خلطه مع الأديان الباطلة، ولا مع المعتقدات الفاسدة، سواء أرضي الناس به أم أبوا ورفضوا، لقوله سبحانه وتعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾، وقوله سبحانه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾. جاء في المادة الأولى من مشروع دستور دولة الخلافة؛ الذي يقدمه حزب التحرير للأمة: (العقيدة الإسلامية هي أساس الدولة بحيث لا يتأني وجود شيء في كيانها أو جهازها، أو محاسبتها، أو كل ما يتعلق بها، إلا يجعل العقيدة الإسلامية أساسا له. وهي في الوقت نفسه أساس الدستور والقوانين الشرعية بحيث لا يسمح بوجود شيء مما له علاقة بأي منهما إلا إذا كان منبثقا عن العقيدة الإسلامية).

ثانيا: إن اللغة العربية هي لغة أهل السودان جميعا، بمختلف مناطقهم، لأنهم مسلمون، فاللغة العربية هي لغة الإسلام، لغة القرآن العظيم والسنة المطهرة، ومن عجب أن تكون معها اللغة الإنجليزية التي لا يتحدث بها أهل السودان، إلا تقليد بعضهم للغرب الكافر المستعمر، الذي فرض علينا لغته لتكون له تبعاً، لأن اللغة هي وعاء الثقافة، جاء في المادة الثامنة من مشروع دستور دولة الخلافة: (اللغة العربية هي وحدها لغة الإسلام وهي وحدها اللغة التي تستعملها الدولة).

ثالثا: ليس في الإسلام سلطة تشريعية، فلا يجوز شرعا لكائن من كان، حتى خليفة المسلمين، أن يشرع ولو حكما واحدا من غير الإسلام، لأن المشرع هو الله تعالى وحده، القائل: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾، فخليفة المسلمين يتبنى الأحكام، ويجعلها دستورا وقوانين، ولا يشرع، ومجلس الأمة وظيفته الشورى، ومحاسبة الحكام، وليس التشريع. وختم الأستاذ أبو خليل بيانه الصحفي بقوله: يا أهل السودان، إن الله سبحانه وتعالى، قد ابتلانا بهذه الحرب لأنا تركنا شرعه، واتخذنا أربابا من دونه، ورضينا بشرعة الغرب الكافر المستعمر، أفلا نتوب ونرجع إلى الله، ونحكم شرعه في ظل دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، حتى يرفع الله عنا هذا البلاء، ويرضى عنا؟! إنه ولي ذلك والقادر عليه.

## تهنئة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة لزوار صفحاته بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك عام ١٤٤٦هـ الموافق ٢٠٢٥م من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة



فارس حيث انتصر المسلمون بقيادة المثنى في الرابع عشر من رمضان سنة إحدى وثلاثين للهجرة، ثم فتح عمورية بقيادة المعتصم في السابع عشر من رمضان سنة مئتين وثلاث وعشرين للهجرة، ومعركة عين جالوت التي هزم المسلمون فيها التتار في الخامس والعشرين من رمضان سنة ست مئة وثمان وخمسين للهجرة إلى غيرها من الانتصارات في هذا الشهر الكريم...

وهكذا فقد اقترن الصيام بالقرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه... واقترن الصيام بالفتح والنصر... اقترن الصيام بالجهاد... اقترن الصيام بتطبيق أحكام الله... وعلم كل صاحب بصير أن أحكام الله سبحانه لا ينفصل بعضها عن بعض، سواء أكانت عبادات أم جهادا أم معاملات أم أخلاقا وسلوكا، أم حدودا وجنايات... فكلها من مشكاة واحدة، ومن تدبر آيات الكتاب الكريم ونصوص الأحاديث الشريفة يجد ذلك واضحا بينا، فالمسلم يتلو من أي الذكر الحكيم ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾، كما يتلو ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾، ويتلو ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾، كما يتلو ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾، وكذلك هو يقرأ عن الحج في أحاديث رسول الله ﷺ ﴿حُدُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ﴾ أخرج البيهقي في سننه الكبرى عن جابر، كما يقرأ عن الحدود ﴿حُدُوا عَنِّي، حُدُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِهَذَا سَبِيلًا، الْبُرْءُ بِالْبُرْءِ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَفْئِي سِتَّةَ، وَالنَّبْتُ بِالنَّبْتِ جَلْدُ مِائَةٍ، وَالرَّجْمُ﴾، أخرج مسلم عن عبادة بن الصامت، ويقرأ في المعاملات ﴿الْبَيْعَانِ بِالْجِبَارِ مَا لَمْ يَتَّفَقَا﴾ أو قال

..... التتمة على الصفحة ٢

## كيان يهود الغاصب أمن العقوبة فأساء الأدب

قال كيان يهود يوم الأحد إنه لن يتسامح مع وجود هيئة تحرير الشام في جنوب سوريا أو أي قوات أخرى تابعة للحكام الجدد في البلاد، وطالب بنزع السلاح من المنطقة. كما قال رئيس وزرائه نتنياهو إنه سيحتفظ بمواقفه هناك كإجراء دفاعي ووفق ما تقتضي الضرورة. (رويترز، بتصرف).

إن تصريحات هذا النتن ليست عبثا ولم تات من فراغ فهو وكثير من قادة كيان يهود بالتنسيق مع من يمدون بحالهم لهم يرون أن الفرصة مواتية لبناء دولة يهود الكبرى من جديد. فيا أهلنا في الشام أرض الرباط والجهاد، إلى متى ستبقون متفرجين وأراضيكُم تُسرق منكم يوما بعد يوم؟ إلى متى هذا الصمت تجاه أفعال يهود المجرمين؟ إلى متى سيبقى موقفكم موقف المتفرج؟ أن أوان المواقف المبدئية وأن أوان الجهاد، ولتعلموا أن الله معكم وناصركم، فيهود أحرض الناس على حياة، وتوكلكم على ربكم هو مصدر قوتكم في قتالهم فهم لا يقاتلوننا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر، إن حبل يهود مع الله قد انقطع ولم يبق لهم إلا حبل الناس وسينقطع قريبا بإذن الله. فثقوا بوعدهم ربكم واعملوا لتحقيق بشرى رسولكم ﷺ وثقوا بأبنائكم المجاهدين الصادقين.

..... التتمة على الصفحة ٢

## ترامب يكافئ السلطة على خدماتها الجليلة بوقف تمويل أجهزتها الأمنية!

بقلم: الأستاذ عامر علي أبو الريش - الأرض المباركة (فلسطين)

أكثر رئيس أمريكي يذكر المال في خطابه. ثالثاً: إن الإدارات الأمريكية وخاصة إدارة ترامب تصر على أن تحصل من نواظيرها على الخدمات وأن ينفذوا الأوامر والتعليمات على أكمل وجه، ولا تقبل منهم أي تقصير أو فشل. وهذا مما يحصل مع سلطة دايتون، فمهمتها التي أوكلتها لها أمريكا هي أن تجعل أهل فلسطين جميعاً في عقلية وحالة لا تشكل أدنى خطر على كيان يهود، بل ودفعهم إلى الهجرة منها، وهذا ما فشلت فيه السلطة مرارا وتكراراً، فمهما حاربت أهل فلسطين في أرزاقهم وأفكارهم بل وقامت بمطاردتهم وسجنهم وقتل أبنائهم إلا أنهم برباطهم متمسكون يخرج فيهم المجاهدون ويلتف الناس من حولهم، وهذا فشل تستحق السلطة العقوبة عليه في نظر أمريكا ويهود، حيث إنهما يحفلانها المسؤولية عن فشلها في منع الأعمال الجهادية ضد كيان يهود،

على الرغم من التزام السلطة وأجهزتها الأمنية بأوامر أمريكا، المتمثلة في التنسيق الأمني ومحاربة الإسلام، وعلى الرغم من انخراطها العلني في مشاركة كيان يهود بملاحقة المجاهدين واعتقالهم بل حتى قتلهم، وعلى الرغم من تنفيذ السلطة لحملة الغاشمة التي أسمتها حملة حماية وطن، والتي ارتكبت فيها نسخة عن جرائم الاحتلال من حصار وقطع للمياه والكهرباء، وتهجير للسكان، واعتقال وتصفية للمطاردين، واقتحام للمستشفيات واعتقال للمصابين، وعلى الرغم من أن الحملة كانت بأوامر وتخطيط وتمويل أمريكي وبتنسيق وتعاون كامل مع يهود، على أمل نيل الرضا منهم...  
وبعدما طالبت السلطة وأجهزتها الأمنية أمريكا بتمويل الحملة بمبلغ ٦٨٠ مليون دولار مقابل القضاء على المجاهدين في جنين، "كشفت موقع



ويريدون منها إتقان تنفيذ المهمة الموكلة لها في حماية أمنه. "إسرائيل تعاقب السلطة الفلسطينية وتقرر احتجاز ٩٠ مليون دولار من أموال الضرائب... وتحويلها إلى عائلات إسرائيلية تزعم أن أفراداً منها قتلوا بهجمات نفذها فلسطينيون". (سما الإخبارية، ١٨ شباط/فبراير ٢٠٢٥م)  
رابعاً: لطالما دأبت السلطة على الوفاء بالتزاماتها وتنفيذ الشروط التي تُملَى عليها من كل ممول وداعم، غير أبهة ببشاعة الجريمة التي ترتكبها بحق فلسطين وقضيتها وأهلها مقابل الحصول على هذا المال من الداعمين ومقابل بقائها على كرسي تسلط به على رقاب الناس وتقتات من أموالهم وأرزاقهم ولو كان هذا الكرسي كرسي إدارة محلية أو بلدية، فالإدارات الأمريكية المتعاقبة قد تساوقت مع يهود في تقويض ما يسمى بحل الدولتين الذي كانت السلطة تمنى نفسها واتباعها به، والإدارة الحالية بقيادة ترامب تتحدث بوضوح عن التهجير وإعادة التوطين، وعن الاعتراف بشرعية المستوطنات وبضم الضفة لكيان يهود بعد أن صرح أقطاب فيها بأن اسمها الذي يؤمنون به هو "يهودا والسامرة"، ولم يجعل هذا كله السلطة تفكر لحظة في تغيير شيء من نهجها الخياني المعادي لأهل فلسطين.  
وهكذا تظهر الأسئلة المعتادة: إذا كانت أمريكا وأدت حل الدولتين وفي الأثناء توقف الدعم المالي عن السلطة وأجهزتها الأمنية، وأعضاء حكومة اليمين في الاحتلال يطالبون بإنهاء وجود السلطة حتى بشكلها الحالي الممسوخ، فما الجائزة التي تطمع السلطة في الحصول عليها مقابل حربها على أهل فلسطين؟ وما المبرر الذي يستخدمه أذناؤها لتبرير انحدارها المستمر في خدمة أمريكا وحماية يهود؟  
والسؤال الأهم: هل هناك ثمن جديد ستدفعه السلطة مقابل إعادة الدعم؟ وما هي المهمة الجديدة التي ستقوم بها طمعا في حفنة من مال؟ وأخيراً، فمهما فعلت السلطة ومهما فعل يهود، ومهما أمسكت أمريكا وأوروبا أو أنفقت، فإن أعمالهم إلى فشل وحسرة وخسران، فالأمة توافة إلى سبيل الله ولا تتبع دينها وأقصاها بعرض من الدنيا قليل.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُفَعَّلُونَ مَا تُكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُخْرَجُونَ﴾ ■

ميدل إيست أي البريطاني، أن السلطة الفلسطينية طلبت من الولايات المتحدة الموافقة على خطة أمنية لمساعدتها، بقيمة ٦٨٠ مليون دولار لمدة ٤ سنوات، مقابل القضاء على المقاومة في مخيم جنين". (عربي ٢١، ٦ كانون الثاني ٢٠٢٥م).  
وبعدما ظنت السلطة وأجهزتها الأمنية أن أمريكا ستكافئها بالمال وبالسيطرة على غزة. ومع أنها ما زالت ملتزمة بتنفيذ جميع الشروط والمطالب المصاحبة لأي تمويل من أي جهة كانت، وأخرها إصدار رئيسها محمود عباس قبل أيام مرسوماً رئاسياً يلغي قوانين وأنظمة تتعلق بدفع مخصصات لعائلات الشهداء، والأسرى في سجون الاحتلال، ويحيلها إلى المؤسسة الوطنية للتمكين الاقتصادي برئاسة سبي السمعة أحمد مجدلاوي... إلا أنه وفي قرار مفاجئ "أعلنت الإدارة الأمريكية مساء اليوم الأربعاء، وقف كامل التمويل المخصص لأجهزة السلطة الفلسطينية. وقالت مصادر عبرية إن إدارة ترامب أوقفت تمويل قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، ضمن الإجراءات التي تسعى إلى تجميد المساعدات الدولية التي تقدمها" (وكالة معا)

ويأتي الإعلان متزامناً بالذات مع قيام السلطة بدهامة منزل في منطقة السفاين في محيط مخيم الفارعة أعقبه هجوم لجيش الاحتلال أدى لاستشهاد ثلاثة مجاهدين أحدهم تم الإفراج عنه من سجن السلطة في طوباس في اليوم نفسه. فما الدافع وراء هذا القرار؟ وما النتائج التي قد تترتب عليه؟  
أولاً: إن العنجهية والتكبر والوقاحة التي يمتاز بها ترامب تجعله يتوقع أن يحصل وإدارته على ما يريد بدون مقابل، فهو ينظر إلى العالم كله نظرة استعلائية حتى أوروبا لا تخرج منها، ومن باب أولى أن تكون هذه نظرتهم للدول وللأنظمة العميلة القائمة في بلاد المسلمين، ولشبيحة الدولة السلطة الفلسطينية، فهو يرى أن هذه الأنظمة يجب أن تكون مطيعة وممثلة له لمجرد أنه يسمح ببقائها على كراسيها، ولا يرى أنه ملزم بدفع مقابل إضافي ليحصل على خدماته، وإن كان من شيء سيقدمه لها فلا بد أن يكون بمقابل إضافي منها.

ثانياً: ترامب يتصرف بعقلية التاجر الجشع الذي يريد أن يحصل على ما يريد بأقل الأسعار والتكاليف ولذلك فتخفيض النفقات وزيادة الأرباح من أهم أولوياته في علاقة إدارته مع الجميع، وربما يكون

## مؤتمر ميونخ للأمن ٢٠٢٥ والشقاق بين شقي الغرب

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



ترجع أوروبا وستكافئ إدارة الرئيس ترامب أجل الدفاع عن حرية التعبير. هناك في واشنطن شريف جديد (قائد شرطة) في المدينة". معلنا أن قائد الشرطة العالمي هو أمريكا برئاسة ترامب، موجها التهديدات لأوروبا، بأنه سيؤديها إذا تمردت وخرجت من بيت الطاعة الأمريكي، ومحققاً إياها لتبقى تحت الهيمنة الأمريكية. وقال: "التهديد الذي يقلقني أكثر من أي شيء آخر فيما يتصل بأوروبا، ليس روسيا ولا الصين ولا أي طرف خارجي آخر، ما يقلقني هو التهديد من الداخل، تراجع أوروبا عن بعض قيمها الأساسية. أخشى أن حرية التعبير في بريطانيا وفي مختلف أنحاء أوروبا تتراجع". ودافع عن حزب البديل الألماني النازي واجتمع برئيسه أليسا فيدل وهاجم الجدران النارية التي توضع حوله بسبب امتناع الأحزاب الأخرى العمل معه. ولم يجتمع بالمستشار الألماني شولتس في إهانة له ودعمًا للنازية.

ورد عليه وزير الدفاع الألماني بيستوريوس بأن "انتقاداته لحرية التعبير في أوروبا غير مقبولة". وأظهر رئيس المؤتمر كريستوف هويسغن حزنه وقال باكياً في ختام المؤتمر "إن دورة هذا العام بمثابة كابوس أوروبي إلى حد ما، وإن أمريكا تحت قيادة ترامب تعيش على كوكب آخر. علينا أن نحذر من قاعدة المبادئ المشتركة، لم تعد مشتركة بعد اليوم". فبكي على أطلال جبهة الغرب، فهم إخوة متشاكسون، كل يبحث عن مصالحه الخاصة، ومحاولة فرض سيادته على الآخرين. ولم تعد الأفكار الرأسمالية المشتركة تربطهم، علماً أن أساسها مادي نفعي توجد الصراع بين معتنقيها وفشلت في صهرهم ببوقة واحدة.  
وحرية التعبير التي يدافع عنها الأمريكي هي حرية التعبير للقوميين المتطرفين النازيين، وليس لغيرهم كالمسلمين فيكمون أفواههم ويمنعونهم من التعبير عن أفكارهم الإسلامية، فعليهم أن يتكلموا كما يريد الغرب ولا يحق لهم انتقاد أفكاره وسياساته ودعمه لكيان يهود الغاصب.

تريد أمريكا أن تبقى أوروبا تحت هيمنتها، وتضرب محالواتها للتخلص من هذه الهيمنة، فتعمل على تشجيع الخلافات فيها، وتدعم الأحزاب القومية المتطرفة التي تعارض الاتحاد الأوروبي لتصل إلى الحكم وتتسحب من الاتحاد كما حصل في بريطانيا وبذلك تتمكن من تحطيمه وعملته الأوروبية المنافسة للدولار. وكان هناك في السابق شك في أن أمريكا تشجع هذه الحركات النازية في ألمانيا خاصة وأوروبا عامة، وأنها ضد الاتحاد الأوروبي، فنقوم بالتحليلات لنثبت ذلك، ولكن الآن تأكد كل ذلك بسياسة ترامب العلنية.

إن شقي الغرب الأمريكي والأوروبي هما سببان رئيسيان في شقاء العالم، إذ أشعلا الحروب الكبرى بينهما وفي العالم، وقاما بسياسة التطهير العرقي وباستعمار الشعوب ومصر دماؤها، وخاصة استعمار البلاد الإسلامية وتمزيقها ونهب ثرواتها وشن الحروب عليها وفي داخلها، وما زال يمسكان بزمام الأمور فيها ويتصارعان عليها.  
هكذا يعقد هذا المؤتمر ليس لإجلال السلام من خلال الحوار، وإنما تتصارع فيه الدول الكبرى الفاعلة وخاصة أمريكا وأوروبا.  
فعلى المسلمين مراقبة ما يحدث في الغرب من خلافات بين شقيه وفي داخله، وأن يسخرُوا كل ذلك للتخلص من هيمنته واستعمار، وبناء دولتهم؛ الخلافة الراشدة التي ستخلص العالم من شرورهم بإذن الله.

عقد مؤتمر ميونخ للأمن دورته الحادية والستين في مدينة ميونخ الألمانية، يومي ١٤-١٦/٢٠٢٥. وأبرز ما ظهر فيه الشقاق بين شقي الغرب: الأمريكي والأوروبي. فلماذا هذا المؤتمر، ولماذا يحصل ذلك الشقاق؟!  
فلنلق نظرة سريعة على هذا المؤتمر؛ فقد أسسه إيولد فون كلايست عام ١٩٦٢ تحت شعار "السلام خلال الحوار"، وهو ناشر ألماني كان ضابطاً في الحرب العالمية الثانية، وكان وعائلته من المعارضين لهتلر والحرب، واتهم بمحاولة اغتيال هتلر عام ١٩٤٤.

دعمت ألمانيا فكرته، لأن نظامها تغير بعد الحرب، ولم تعد تفكر في الحروب وصارت تبحث عن إعادة اعتبارها دولة كبرى بطرق أخرى غير القوة العسكرية، وقد منعت من بنائها بصورة تشكل خطراً على الآخرين. والذين استلموا الحكم فيها بعد انتهاء الحرب في ظل الهيمنة الأمريكية وعلى رأسهم أديانور أول رئيس حكومة تشكلت عام ١٩٤٩ كانوا في الأساس من المعارضين لهتلر والحروب على الآخرين.

فمنذ عام ١٩٦٢ بدأ يعقد هذا المؤتمر سنوياً في شهر شباط، باستثناء عام ١٩٩١ بسبب حرب الخليج الأولى وعام ١٩٩٧ بسبب تقاعد مؤسسه. وصار يعقد تحت مسمى مناقشة التحديات الأمنية الحالية والمستقبلية. ويحضره قادة ومسؤولون وممثلون من ٦٠ دولة، أحياناً أكثر، وأحياناً أقل، فاكتسب صبغة عالمية. وأقبلت الدول الكبرى عليه لتفرض رأيها على الآخرين ولتدافع عن سياستها على مستوى دولي، لأن طرح الأفكار والدفاع عنها أمام العالم مؤثر جداً في كسب الرأي العام العالمي. وفي دورته لعام ١٩٩٢، بعدما انهار الاتحاد السوفيتي، عبرت دول الغرب عن ارتياحها من زوال عدوها هذا وتهديده. ولكن كبيرتها أمريكا أعلنت في تلك الدورة أن عدو الغرب الجديد هو الإسلام السياسي، فتجاوبت الدول الغربية الاستعمارية عدوة الإسلام مع هذه الفكرة. وجاء ذلك على لسان وزير دفاعها آنذاك ديك تشيني الذي أصبح نائب الرئيس على عهد بوش الابن ومن مخططي شن العدوان على البلاد الإسلامية لتنفيذ مشروعها الاستعماري "الشرق الأوسط الكبير" ابتداءً من أفغانستان عام ٢٠٠١ والعراق عام ٢٠٠٣.

وفي دورته عام ٢٠٠٣ حصل تصادم بين شقي الغرب حيث عارضت فرنسا وألمانيا الحرب التي تريد أمريكا شنها على العراق، ومن ثم شكلتا مع روسيا محوراً معارضاً. ومثل ذلك حصل في دورته عام ٢٠١٥ حيث حصل شقاق فيه بين الطرفين عندما نادى أمريكا على لسان وزير خارجيتها آنذاك جون كيري لتسليح أوكرانيا تهينة لإشغال الحرب مع روسيا فعارضتها فرنسا وألمانيا، وعقدتا اتفاقية مينسك مع روسيا بحضور أوكرانيا.

وفي هذه الدورة لعام ٢٠٢٥ دب خلاف بين أمريكا وأوروبا، وحاولت ألمانيا أن تظهر بمظهر القوي والدولة القائدة لأوروبا في مواجهة أمريكا. فقال رئيسها شتاينماير في كلمة الافتتاح: "يمكنكم الاعتماد على ألمانيا... أقول لشركائنا وأصدقائنا: إن السياسة الألمانية الخارجية والأمنية ستظل أوروبية وستظل عبر الأطلسي وستظل متعددة الأطراف. إننا نسعى لتحقيق مصالحنا ونبحث عن حلول مشتركة ونعمل على توسيع شراكتنا الدولية. وإن أوروبا ستظل حجر الزاوية في سياسة ألمانيا".  
فقام نائب الرئيس الأمريكي فانوس وتصدى له وهاجم الأوروبيين قائلاً: "إن حرية التعبير في

## تتمة: تهنة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته ...

حتى يتفرقا -» أخرجه البخاري عن حكيم بن جزام، كما يقرأ في بيعة الخليفة «وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً» أخرجه مسلم عن عبد الله بن عمر. وعليه فإن الإسلام كل لا يتجزأ، والدعوة إليه واحدة لتطبيقه في الدولة والحياة والمجتمع، فمن فصل بين آيات الله، وقال بفصل الدين عن الحياة، أو بفصل الدين عن السياسة، فقد ارتكب إثماً عظيماً وجريمة كبرى تقود صاحبها إلى الخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة. **أيها المسلمون:** أذكركم بكل ذلك في هذه الأيام التي يتكثف فيها عدوان يهود الوحشي على الضفة الغربية بالإضافة إلى غزة، وقد ضدم ببطولات أهل غزة، فقد مضت أشهر طوال دون أن يحقق كيان يهود المسخ أي نجاح كان يدعيه على أهل غزة، فقد أصابه وبدل أن يقاتل وجهاً لوجه مع تلك الفئة المؤمنة بأسلحتها المتواضعة في الوقت الذي هو مدجج بأسلحة أمريكا والغرب، بدل ذلك تحول لقتل النساء والأطفال ليجد له نجاحاً يتكلم فيه..!

ثم امتد عدوان يهود إلى لبنان وسوريا، يصول ويجول فيهما دون أن يلقي ما يريده على عقبيه، فيعتدي على لبنان ويستقر في أجزاء منه.. ويعتدي على سوريا ويستقر في أجزاء منها على سمع وبصر الحكام في بلاد المسلمين، وبدل أن يحرك الحكام جيوش المسلمين ليقاتلوه قتالاً يشرده يهود من

خلفهم نراهم يعقدون الاتفاق معه تلو الاتفاق دون أن يستحيوا من الله ورسوله والمؤمنين!

**أيها المسلمون:** إن قتال يهود وقتلهم وإزالة كيانهم لا بد آت بقيادة خليفة راشد مجاهد بعد هذا الملك الجبري والحكام العملاء، فبشرى رسول الله ﷺ لن يتأخر وقتها بإذن الله تحقيقاً لما أخرجه أحمد من حديث رسول الله ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَرِيئَةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خَلَافَةً عَلَى مَنَاهَا النَّبِيُّ، ثُمَّ سَكَتَ» وكذلك مصداقاً لحديث رسول الله الذي أخرجه مسلم «لَتُقَاتِلَنَّ الْيَهُودَ فَالْتَقَتْنَهُمْ...» وفي الختام فإننا كما يجب أن نحرص على الصيام ليرضى الله عنا ويغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا، فيجب أن نحرص كذلك على العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة لتكون من الفائزين في الدنيا بتطبيق أحكام الله، المستظليين برأية رسول الله ﷺ، راية العقاب، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، ونكون من الفائزين في الآخرة كذلك بإذنه سبحانه، المستظليين بظله يوم لا ظل إلا ظله، فننوز في الدارين، وذلك الفوز العظيم ■

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته**  
الأول من رمضان ١٤٤٦ هـ  
الموافق ٢٠٢٥/٠٣/٠١ م



## تتمة كلمة العدد: يا علماء المسلمين: هلم إلى تاج الفروض

الأخرة، وهو مقصود الأنبياء قطعاً، فكان وجوب الإمام من ضروريات الشرع الذي لا سبيل إلى تركه فاعلم ذلك. ثم علق الدكتور الديميجي على قول الغزالي فقال: "وخير دليل على ذلك الواقع المرير الذي تعيشه الأمة الإسلامية اليوم، فيه دلالة قاطعة على أنه لن تقوم للإسلام قائمة إلا بالرجوع إلى الله، ثم السعي إلى إقامة الخلافة الإسلامية التي ما فتئ أعداء الإسلام ينخرون في جنباتها حتى قوضوها، وصار لهم ما أرادوا، فبعد أن أبعدت الخلافة الإسلامية، ونحي الإسلام عن قيادة الأمة، عطلت الحدود، وانتهدكت الأعراس والحرمات، وعطلت راية الجهاد، وقسمت بلاد المسلمين إلى دويلات متناحرة يضرب بعضها رقاب بعض... فالفقود عن العمل لاستئناف الحياة الإسلامية معصية من أكبر المعاصي، لذلك كان نصب خليفة لهذه الأمة فرضاً لازماً لتطبيق الأحكام على المسلمين، وحمل الدعوة إلى جميع أنحاء العالم".

فيا علماء الأمة، نحن إخوانكم في حزب التحرير ندعوكم لتضخوا جهودكم بأقصى طاقتكم في مسيرة العمل لإقامة الخلافة، فوالله لقد حرص الحق ولم يبق عذر لمعتذر، ووالله إن ضربة سيف في عز لهي خير من ضربة سوط في ذل، وإن الموت في طاعة الله خير من الحياة في معصية الله، وإن الله سائلكم عن علمكم وعملكم فيه، فلنعمل معاً لإقامة تاج الفروض، الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ■

\* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

قال: هم الأمراء والولاة فيما كان لله طاعة وللمسلمين مصلحة".

ووجه الاستدلال أن الأمر بطاعة الإمام أمر بنصبه، لأن الله لا يأمر بطاعة من لا وجود له، والأمر بطاعته إنما يريد الله به تحقيق أمر من الشريعة لا يتم بغير طاعته لو كان موجوداً، فكيف يتم بغير وجوده! فلزم من الأمر بطاعته الأمر بتنصيبه.

وقال الأستاذ عبد القادر عودة في "الإسلام وأوضاعنا السياسية": "فالرسول ﷺ كَوْن من المسلمين وحدة سياسية، وألف منهم جميعاً دولة واحدة كان هو رئيسها وإمامها الأعظم، وكان له وظيفتان:

الأولى: التبليغ عن الله، والثانية: القيام على أمر الله وتوجيه سياسة الدولة في حدود الإسلام... بل إن التماسي بالرسول ﷺ واتباع سنته يقتضي من المسلمين جميعاً أن يكونوا من أنفسهم وحدة سياسية واحدة تجمعهم، وأن يقيموا على رأسهم من يخلف رسول الله ﷺ في إقامة الدين وتوجيه سياسة الدولة توجيهاً إسلامياً خالصاً".

وبعد أن أورد الدكتور عبد الله بن عمر الديميجي في "الإمامة العظمى عند أهل السنة والجماعة" قول أبي حامد الغزالي من كتابه "الاقتصاد في الاعتقاد": "إن الدنيا والأمن على الأُنفس والأموال لا ينتظم إلا بسُلطان مطاع، فبان أن السلطان ضروري في نظام الدين ونظام الدنيا، ونظام الدنيا ضروري في نظام الدين، ونظام الدين ضروري في الفوز بسعادة

## من كان ميزانه المال

## فلن يعرف للقيم السامية وزناً

قدم زعيم المعارضة في كيان يهود يائير لايبيد، خطة لمستقبل غزة أطلق عليها اسم "الحل المصري" تقوم على فرض مصر وصايتها على قطاع غزة لسنوات، مقابل منحها حوافز سياسية وأخرى مالية أبرزها سداد ديونها. إزاء ذلك قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر: إن خطة لايبيد وحديثه عنها باسم مصر يؤكد حقيقة أن النظام المصري لا يملك قراره، بل هو يلهث وراء البقاء في السلطة مهما بلغ مستوى انبطاحه، ولو قررت أمريكا فرض التهجير فعلاً فلن يجرؤ على رفضه، فكانت خطة لايبيد هذه حتى يصير النظام المصري ضمن قوة عربية تشكل الحائل بين المجاهدين وبين كيان يهود، كما يحول النظام بين أهل مصر وبينه.

**يا أجناد الكنانة:** إن فلسطين هي قضيتكم، وتحريرها وإفساد خطط أمريكا ويهود واجبكم أنتم قبل غيركم، وما قد يقبله النظام من خيانة لا يجوز لكم قبوله، فالنظام الذي يمنكم من نصرة أهل فلسطين وبشارك في حصارهم لن يكون أبداً نصيراً لهم، وكل ما يحوكمه مع يهود هو تلميع قضية الأمة والقضاء على ما تبقى من روح الجهاد فيها، وإنكم جزء من أمة الإسلام تألمون لألمها وتغضبون لحرمانها، كما تغضبكم عنجبية أمريكا وانبطاح النظام لها وقراراتها، فماذا تنتظرون؟!

**يا أجناد الكنانة:** إن بينكم حزب التحرير قيادة سياسية واعية من جنس الأمة تعي قضاياها وتحمل همها وتسعى بكم لنيل رضوان الله عز وجل بتطبيق شرعه وحمله للعالم رسالة هدى تخرج الناس من ظلمات الرأسمالية وجشعها إلى نور الإسلام وعدله في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ فأعطوه نصرتكم تناولوا عز الدنيا والفلاح في الآخرة، ورضواناً من الله أكبر.

## لا إنسانية ولا حقوق إنسان إلا في الإسلام

إن الأصل في المسلم أن يحب الخير لنفسه ولغيره، ومن هنا كان دوره في حمل هذا الدين وتطبيقه والعيش به وإيصال هذه الرسالة للبشرية جمعاء لتحقيق ذلك الخير وبلوغ تلك السعادة والطمأنينة، وهذا قول الله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مَعَكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ والخير هو الإسلام، فالإسلام فرض على المسلمين أن يحملوا تلك السعادة وذلك الرضا والخير لكل الناس، وأن يجوبوا لكل الناس الهداية والصلاح والنجاة في الدنيا والآخرة، وأن يشفقوا على غير المسلمين لما هم عليه من ضلال وشقاء، وحمل هذا الخير يكون بالدعوة والجهاد، بالصراع الفكري والكفاح السياسي، ببيان الباطل ومحاربة الكفر، برفع السلاح واستعمال القوة على من يناصبوننا العداء، ليضحي المسلم بحياته كي ينقذ غيره من براثن الكفر والضللال. من هنا فإن مفهوم الإنسانية ليس له وجود حقيقة إلا في الإسلام الذي يخرج الناس من الظلمات إلى النور ويحمل الخير لكل البشر.

## ضنك العيش بين ارتفاع الأسعار وفساد الرأسمالية

بقلم: الدكتور الأسعد بن رمضان

الإنتاجية نتيجة التراجع التكنولوجي لوحدات الإنتاج تفقد المنتج التونسي القدرة التنافسية ما يزيد في المواد المستوردة ويفتح الباب لما يسمى بالتضخم المستورد.

تتداخل هذه العوامل فيما بينها لتصبح أسباباً تراكمية تجعل من التضخم صفة لصيقة لكل بلاد تطبق النظام الاقتصادي الرأسمالي، وإنه لا سبيل للخروج من التضخم إلا بتغيير النظام الرأسمالي.

ومما يزيد التضخم ضغطاً على إنبالة ظهور ظاهرة التضخم الركودي أو الركود التضخمي (Stagflation) وهي حالة من النمو الاقتصادي الضعيف والبطالة العالية، أي ركود اقتصادي، يرافقه تضخم. وتعتبر هذه الحالة مرضاً مستعصياً يصيب الرأسمالية ويصعب تجاوزه. حيث إن كل محاولة من الحكومات لمعالجة طرف من المرض (التضخم أو الركود) كلما زادت حدة الطرف الثاني.

وبعد عرض أسباب ارتفاع الأسعار، لا بد من بيان مسألة غاية في الأهمية، وهي أن ارتفاع الأسعار لا يشكل في حد ذاته ضرورة أزمة، بل إن الإطار أي النظام الذي ترتفع فيه الأسعار هو الذي يجعل من ارتفاع الأسعار أزمة ويؤدي إلى غلاء المعيشة وضنك العيش.

حيث إن النظام الرأسمالي يعتمد في توزيع السلع والخدمات على السوق، أي جهاز الثمن. وهذا يعني أنه كل من يملك الثمن يحصل على ما يريد من سلع وخدمات. وكل من لا يملك الثمن لا يمكن له الانتفاع بالثروة. لذلك فإن النظام الرأسمالي القائم على توزيع الثروة عن طريق جهاز الثمن هو الذي يجعل من ارتفاع الأسعار حالة من الحالات التي يترافق معها ضيق العيش؛ ما يعني أن الإطار الذي ترتفع فيه الأسعار أي النظام الرأسمالي هو الذي سبب أزمة ضيق العيش وأن ارتفاع الأسعار هو عامل من عوامل تفجير الأزمة.

من ناحية أخرى شرع النظام الرأسمالي تملك الثروات الطبيعية من طاقة ومناجم للشركات الخاصة ما حرم الدولة من الموارد لتمويل المرافق العامة وتوفير خدمات عمومية من صحة وتعليم ونقل قادرة على ضمان حاجيات الناس الضرورية. ما أدى إلى لجوء نسبة كبيرة من الناس بما فيها الفئات الضعيفة إلى الخدمات الأساسية الخاصة من تعليم خاص ومصحات خاصة ونقل خاص ما عمق ضعف القدرة الشرائية للناس، وجعل ارتفاع الأسعار يشكل على مختلف فئات المجتمع.

كما أنه في البلاد يترافق ارتفاع الأسعار مع تجميد للأجور ما أشكل على الناس وأدى إلى ضعف القدرة الشرائية. كما أن الاحتكار والتسعير والقروض الربوية زادت من تأثير ارتفاع الأسعار على ضيق العيش.

خلاصة ما تقدم فإن النظام الرأسمالي المطبق في البلاد هو الذي يسبب الارتفاع المتواصل للأسعار إلى أن يصبح أزمة تشكل على الناس ويؤدي إلى غلاء المعيشة وضنك العيش.

إن الحل لأزمة غلاء المعيشة لا يكون إلا بتغيير النظام الرأسمالي المطبق في البلاد واعتماد نظام في كل نواحي الحياة وهذا لا يكون إلا في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

يقول الله تعالى: ﴿فَإِذَا يَأْتِيَكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَغْوِمْ وَلَا يَجْهَلُ ۖ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمًى﴾ ■

التضخم هو غلاء الأسعار ويعني ارتفاعها، حيث يقال ضج الناس من الغلاء ويقصد غلاء المعيشة أي ارتفاع تكاليفها. والغلاء فيه المبالغة والشدة ومجاوزة الحد. والحد هنا هو مستوى أسعار السلع والخدمات الذي يسبب تراجع القدرة الشرائية للأفراد، أي كمية السلع والخدمات التي يمكن شراؤها في حدود دخل الفرد والأسعار المتاحة.

أما أسباب التضخم فيمكن تقسيمها إلى قسمين: أسباب عرضية وأسباب هيكلية.

أما الأسباب العرضية فهي ثلاثة:

١- التضخم الناتج عن الطلب: وهو ارتفاع مستوى الأسعار نتيجة لارتفاع مستوى الطلب العام نسبة للعرض العام في الأسواق. ويحدث هذا النوع من التضخم في فترات ارتفاع مستوى الاستثمار والتشغيل والأجور ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الطلب العام. كما يحدث أيضاً في فترات شح السلع والخدمات.

٢- التضخم الناتج عن التكلفة: ويحدث نتيجة لارتفاع تكلفة الإنتاج بسبب ارتفاع أسعار عوامل الإنتاج من قبيل ارتفاع الأجور أو ارتفاع أسعار الطاقة أو المواد الأولية وغيرها من تجهيزات الإنتاج. كما يحدث أيضاً نتيجة لارتفاع الضرائب ونتيجة لاستيراد المواد الأولية وتجهيزات الإنتاج.

٣- التضخم عن طريق النقد: ويحدث في الفترات التي تتصف بالإفراط في إصدار النقد ما يؤدي إلى ارتفاع الكتلة النقدية بنسبة تفوق ارتفاع إنتاج السلع والخدمات ما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار.

وتبقى هذه الأسباب عرضية كلما كانت ظرفية أي كلما تم تعديلها إما تلقائياً عن طريق السوق أو عن طريق تدخل الدولة. في حال ما إذا فشلت سياسات الدولة في تعديل الأوضاع الظرفية المذكورة، يتواصل ارتفاع نسبة التضخم.

أما الأسباب الهيكلية فهي الأسباب المتعلقة بالنظام المطبق بالبلاد والذي يشكل الإطار العام الذي يحدد وينظم سلوكيات الفاعلين الاقتصاديين. ونذكر من هذه الأسباب التراجع المستمر لقيمة النقد ومنه قدرته الشرائية نسبة للسلع والخدمات بسبب الزيادة المتواصلة للكتلة النقدية. وذلك بسبب نظام النقد القائم على العملة الورقية الإلزامية، الذي يقوم عليه النظام الرأسمالي المطبق في البلاد. حيث يسمح هذا النظام بالإفراط في إصدار النقد، بما فيه نقد البنك المركزي (القطع والأوراق النقدية) إلى جانب القروض والتسهيلات المالية التي توفرها البنوك لتمويل العمليات الاقتصادية. ويعتبر تراجع قيمة النقد من أهم الأسباب الهيكلية لارتفاع الأسعار المتواصل في ظل النظام الرأسمالي، ما يجعل من العبث بتصوّر استقرار الأسعار في ظل هذا النظام.

كما أن الزيادة المشطة في فوائض القروض والضرائب تجعل لارتفاع كلفة الإنتاج جانباً هيكلياً.

إلى جانب هذه العوامل الهيكلية العامة يتسم الاقتصاد في تونس بعوامل هيكلية خاصة تسبب ارتفاعاً متواصلًا لكلفة الإنتاج، من قبيل لجوء المنتجين إلى استيراد غالبية المواد الأولية وتجهيزات الإنتاج وعدم السيطرة على مصادر التزود وعلى سلاسل القيمة. وذلك نتيجة لاختيارات اقتصادية سابقة منذ سبعينات القرن الماضي. والتي جعلت الاقتصاد موجهاً إلى الخارج. كما أن ضعف

## الإسلام فقط هو الذي يصون المرأة ويحفظ حقوقها

إن الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين، مهما تم تعديلها أو إصلاحها، فإنها لا تخرج من عباءة الغرب الكافر المستعمر ونظراته للمرأة، لأنها من إفرازاته، وهي سائرة في ركابه لا تستطيع الفكك عنه، وهي أنظمة تطبق ما يفرض عليها، بغض النظر عن صحته، فلا يعتبرون بما حدث للمرأة في الغرب من ضياعها وتفكك أسرتها جراء ما أعطيت من حرية وتحتر، فيسوقون هذه النظرة المريضة التي أشقت المرأة الغربية نفسها. فهي نظرة تجعل من المرأة أداة للمتعة والاستمتاع، وتحقيق أكبر قدر للمنافع والأرباح المادية، حتى إذا زالت حقيقة هذه المنفعة وهذه المتعة أصبحت المرأة لا قيمة لها ولا وزن، ولا اعتبار حتى ارتفعت نسب الانتحار والنزوت المرأة في دور العجزة، بعد أن تستنفد كل قيمها المادية، وتعاني الاكتئاب والأمراض العضوية والنفسية، ناهيك عن أن هذه النظرة المادية للمرأة، لا تحسب للمجتمع أي حساب من الناحية الخلقية، أو اختلاف الأنساب أو المشاكل الاجتماعية أو اللقطاء، أو غير ذلك من آفات عظام تضرب جذور المجتمعات الغربية وتهز أركانها. هذا هو النظام الغربي الذي دفع الكثير من نساء الغرب لاعتناق الإسلام بسبب أحكامه العظيمة الخاصة بالمرأة، والمحافظة عليها ورفع شأنها، وقد شهد بهذه الحقيقة الكثير من نساء الغرب اللاتي أعلن إسلامهن.

إن نظام الحكم في الإسلام هو النموذج الوحيد الذي يصون حقوق المرأة، أما الأكاذيب والافتراءات حول الإسلام واضطهاده للمرأة فكل من أراد أن يجليها فما هو الإسلام أمامه، فليبحث إن وجد منها شيئاً فليخبر العالم بصدق وأمانة. إن تطبيق الإسلام عملياً في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة سيكون له دور كبير في دحض الأكاذيب والأباطيل عن الإسلام وسيكون ذلك كفيلاً بأن يدخل الناس في دين الله أفواجا.

## الهمجية والإرهاب الأمريكي ازدواجية المعايير والحل الشرعي للأمة

بقلم: الأستاذ بهاء الحسيني - ولاية العراق

عندما يدافع الفلسطينيون عن أرضهم، يُصنّفون كـ"إرهابيين".

عندما تدعم الأنظمة الدكتاتورية العميلة لها، فهي "حمية للاستقرار"، ولكن عندما يثور المسلمون ضد الظلم، يتم اتهامهم بـ"التطرف والإرهاب".

### الحل الشرعي الذي يجب على الأمة القيام به:

إن واقع المسلمين اليوم هو نتيجة طبيعية لخضوعهم لهيمنة أمريكا والغرب، ولقبول أنظمة وظيفية تابعة لهم، تحكم بغير ما أنزل الله وتمنعهم من التحرر. والحل ليس في الاستجداء أو الشكوى للمؤسسات الدولية، بل في اتخاذ موقف عملي وفق ما أمر به الإسلام:

١- إدراك حقيقة الصراع: القضية ليست مجرد احتلال أو ظلم سياسي، بل هي صراع بين الإسلام وأعدائه الذين يريدون القضاء عليه ومنع أمته من استعادة قوتها.

٢- إسقاط الأنظمة العميلة: هذه الأنظمة ليست سوى أدوات استعمارية لحماية مصالح أمريكا والغرب، ولا يمكن للأمة أن تتحرر إلا بإسقاطها وإقامة نظام الإسلام.

٣- تحريك الجيوش: واجب الجيوش اليوم هو نصرمة الأمة بدلاً من حماية الطغاة. قال الله تعالى: ﴿وَأِنْ اسْتَفْرَسَ كُمْ فِي الْيَدَيْنِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾.

٤- إقامة الخلافة على منهاج النبوة: لا خلاص للأمة إلا بإقامة الدولة الإسلامية التي تحكم بكتاب الله وسنة رسوله عليه وآله الصلاة والسلام، وتوحد المسلمين تحت راية الإسلام، وتحرر بلادهم من الاستعمار.

لقد أن الأمة الإسلامية أن تستيقظ من سباتها العميق، وتدرك أن الحل ليس في التبعية لأمريكا أو البحث عن حلول وسط مع أعداء الإسلام، بل في العودة إلى الإسلام حكماً ونظاماً. فالطريق واضح، ولا عزة لنا إلا بإقامة دولة الإسلام التي تحكم بما أنزل الله، وتقودنا لرفع الظلم عنا، وكسب النفوذ الاستعماري من بلادنا. قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَصْرَفُوا اللَّهَ يَصْرَفْكُمْ وَيُغَيِّثْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

## السودان أصبح جرحاً مؤلماً آخر للأمة الإسلامية

في ١٨ شباط/فبراير ٢٠٢٥، اجتمعت قوات الدعم السريع السودانية في مركز كينياتا الدولي للمؤتمرات في نيروبي لمناقشة تشكيل حكومة وحدة للأراضي التي تسيطر عليها في السودان. وتؤكد السلطات الكينية أن مشاركتها تهدف فقط إلى تسهيل "جهود السلام في السودان".

وعليه قال الممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا الأستاذ شعبان معلم في بيان صحفي: في حين لم يتم الكشف عن النص الكامل للميثاق، فمن المتوقع أن يحدد الإطار الإداري لقوات الدعم السريع والأهداف السياسية والاستراتيجية لتعزيز السيطرة على أراضيها. ويهدف إلى إضفاء الطابع الرسمي على هيكل الحكم في المناطق التي تهيمن عليها.

وأضاف: إن الصراعات و"السلام" في القارة الأفريقية ترجع بشكل كبير إلى التنافس الاستعماري. لقد أصبح السودان جرحاً مؤلماً آخر للأمة الإسلامية بعد أن شهدت ثلاثة عقود من الاقتتال الداخلي بين المسلمين في الصومال.

وخلص الأستاذ شعبان معلم إلى أنه: بما أن جميع الأزمات في جميع أنحاء أفريقيا والعالم بأسره يتم تدبيرها من القوى الاستعمارية الجشعة ووكلائها، فلن يتم تحقيق الحلول أبداً في إطارها. لذلك تحتاج أفريقيا إلى نظام عالمي جديد، أي الإسلام لتحريرها من السلسلة الاستعمارية التي تنظر إلى القارة الأفريقية الغنية باعتبارها مصدراً للمواد الخام وسوقاً لمنتجاتها.

## ما كان لأمريكا أن تفرض هيمنتها على بلادنا لولا خيانة حكامنا

إن التفرد الأمريكي يغذي الاستعمار العالمي، إلا أنه ما كان يستمر لولا خيانة حكام المسلمين، فلقد كانوا مجرد أدوات في يد الغرب، فعلموا على ضمان بقاء بلاد المسلمين ضعيفة ومقسمة تحت السيطرة الأجنبية، فمن تطبيع العلاقات مع كيان يهود رغم جرائمهم المستمرة، إلى السماح بوجود القواعد العسكرية الغربية على الأراضي الإسلامية، كزس هؤلاء الحكام الهيمنة الأمريكية على حساب مصالح الأمة، لقد تحولوا إلى أذرع تسهل الاحتلال، حيث يجزّون حركات المقاومة بينما يسمحون للشركات الغربية بنهب موارد الأمة، إن تمكين هؤلاء الحكام النفوذ الأمريكي يكشف حقيقة قوتهم كوكلاء لحماية المصالح الغربية في بلاد المسلمين. إن الواجب الشرعي علينا نحن المسلمين مقاومة التمدد الأمريكي في بلادنا وقلعه من جذوره، ورفض الرأسمالية الغربية ونماذج الحكم المستوردة، ومواجهة الحكام المتعاونين مع المستعمرين والمتخاذلين في الدفاع عن شعوبهم، فنتحرر من الهيمنة الاقتصادية والعسكرية الغربية. لقد أصبح واجباً علينا رفض النموذج العلماني الكافر، واستعادة نظامنا الإسلامي المستمد من الوحي الذي يعطي الأولوية لوحدة الأمة وعدالة رب العالمين من خلال أمة موحدة ناهضة مستقلة في قرارها غير خاضعة للمصالح الاستعمارية، فلا حق لأي قوة أجنبية أن تفرض علينا أمرنا، والطريق أمامنا واضح وهو: كسر قيود التبعية، ورفض الهيمنة الغربية، واستعادة سيادة الأمة من خلال إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة.

## حتمية الانهيار المالي العالمي

بقلم: الأستاذ نبيل عبد الكريم

يترنح الاقتصاد العالمي اليوم أكثر من أي وقت مضى مع ثقل غير مسبوق بالأزمات الاقتصادية والمالية وأزمات الديون في أعقاب انفجار العجز والافتراض والإنفاق بالاستدانة (أي الروافع المالية). إن الرأسمالية تحمل منذ نشأتها بذور موتها وذلك عبر الأدوات التي تستخدمها، وقد عصفت بها أزمات عالمية كبرى ولزمتها لتتعافى منها سنوات كثيرة، ولم تكن الحلول جذرية وإنما كانت التفافات على الأزمة، وكانت كلما تعافت من أزمة تراكمت عليها صعوبات لا يمكن حلها، حتى لم يعد هناك حلول تحول دون حدوث انهيار مالي عالمي.

وفيما يلي سنذكر بعجالة خمس هي أكبر وأخطر هذه الأزمات:

١- أزمة الائتمان ١٧٧٢

التي بدأت في لندن وانتشرت في عموم أوروبا، وذلك حينما جمعت بريطانيا ثروة هائلة من مستعمراتها وتجارها عام ١٧٦٠ ما أدى إلى التوسع الائتماني السريع للعديد من بنوكها. وقد انتهى هذا التفاؤل بشكل مفاجئ عام ١٧٧٢ حينما فر ألكسندر فورديس وهو أحد شركاء البنك البريطاني إلى فرنسا هرباً من سداد ديونه فانتشرت حالة من الذعر، وانتقلت هذه الحالة إلى اسكتلندا وهولندا ودول أوروبية أخرى.

٢- الكساد الكبير ١٩٢٩-١٩٣٩

وتعتبر هذه أكبر أزمة وأسوأها على الإطلاق، وقد بدأت عندما انهارت سوق الأسهم الأمريكية عام ١٩٢٩ واستمر الكساد عشر سنوات تقريبا وأسفر عن خسائر هائلة في الدخل ومعدلات البطالة خاصة في الدول الصناعية.

٣- أزمة أسعار النفط ١٩٧٣

بدأت الأزمة عندما قرر أعضاء منظمة أوبك خاصة من العرب الرد على قرار أمريكا بإرسال شحنات السلاح إلى كيان يهود خلال حرب ١٩٧٣ وتم إيقاف صادرات النفط إليها فأدى ذلك إلى نقص كبير في النفط وارتفاع حاد في أسعاره ما أدخلها في أزمة، واستغرق الأمر عدة سنوات حتى ينتعش الإنتاج ويتراجع التضخم، وطبعاً فرض شراء البترول بالدولار فسمي بالبترو دولار لاحقاً.

٤- الأزمة الآسيوية ١٩٩٧

بدأت الأزمة في تايلاند عام ١٩٩٧ وسرعان ما انتشرت إلى باقي دول شرق آسيا وشركائهم التجاريين حيث تدفقت رؤوس الأموال المضاربة من الدول المتقدمة إلى اقتصاديات شرق آسيا أو ما سميت (النمور الآسيوية) وهي تايلاند واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة وهونغ كونغ وكوريا الجنوبية؛ ففي التاريخ نفسه تخلت تايلاند عن سعر صرف عملتها الثابت مقابل الدولار بسبب قلة مصادر العملات الأجنبية ما أدى إلى فراغ الأسواق المالية الآسيوية فانتشرت فيها حالات الإفلاس ما أدى إلى الانهيار المالي واستغرق الأمر سنوات للتعافي.

٥- الأزمة الاقتصادية ٢٠٠٨

وهي ما عرفت بالفقاعة العقارية أو الانهيار العقاري الذي أدى إلى انهيار بنك ليمان براذرز، وكانت مؤسسات مالية عالمية على شفير الانهيار ما أدى إلى تدخل حكومي غير مسبوق واستغرق التعافي عشر سنوات، والعالم اليوم على اعتاب انهيار مالي غير مسبوق، وهذه عشرة أسباب تدل على ذلك:

أولاً: الأزمات البنكية في أوروبا وأمريكا.

ثانياً: التخلف عن سداد ديون الحكومة الأمريكية.

ثالثاً: إفلاس كثير من البلدان النامية.

رابعاً: أزمة ديون دول جنوب أوروبا.

خامساً: أزمة السوق العقارية في الصين بالإضافة للعقوبات الأمريكية عليها.

سادساً: توجه كثير من الدول لمحاولة تداول النفط بغير الدولار.

سابعاً: استمرار نمو التضخم في أغلب الدول الاقتصادية الكبرى وخاصة أمريكا.

ثامناً: أزمة صندوق التامين والمعاشات التقاعدية في الغرب وخاصة بعد حرائق كاليفورنيا.

تاسعاً: موجة الجفاف في أوروبا والصين وأمريكا الجنوبية.

عاشراً: الحرب التجارية التي يفرضها ترامب والتخوف من سياساته غير المنطقية.

لذلك فإن اقتصاد أمريكا والاقتصاد العالمي بشكل عام أخذ بالتترنح ولا قدرة له على الصمود أمام أي هزة اقتصادية قادمة، وكل ما في أمريكا يدل على أن القادم هو الأسوأ على الإطلاق.

ففي القطاع الخاص يشمل جبل الديون المستحقة على الأسر مثل (قروض الرهن العقاري، وبطاقات الائتمان، وقروض السيارات، وقروض الطلاب، والقروض الشخصية)، والمستحقات على الأعمال التجارية والشركات (كالقروض المصرفية، وديون السندات، والديون الخاصة).

و ديون القطاعين المالي والعام التي تشمل سندات

الحكومة المركزية والإقليمية والمحلية ناهيك عن الديون الضمنية مثل الالتزامات غير الممولة من خطط معاشات التقاعد المدفوعة، وأنظمة الرعاية الصحية الذي ترتفع بشدة مع تزايد الشيخوخة السكانية في أوروبا وأمريكا.

ولو ألقينا نظرة على أرقام الديون الصريحة على مستوى العالم نجد أن الارتفاعات مهولة جداً في إجمالي ديون القطاعين العام والخاص على حد سواء من الناتج المحلي الإجمالي من ٢٠٠٠٪ عام ١٩٩٩ إلى ٢٠٥٠٪ عام ٢٠٢١، والآن أصبحت نسبته ٤٢٠٪ في مختلف الاقتصاديات المتقدمة وهذه الأرقام كبيرة عما كانت أثناء فترة الكساد العظيم بعد الحرب العالمية الأولى.

فقد أدى ازدياد التضخم على السياسات المالية والنقدية والائتمانية ذاتها المفرطة في التساهل إلى عودة الركود التضخمي (التضخم المرتفع المصحوب بنمو ضعيف)، وكانت آخر مرة شهدت فيه اقتصاديات الدول الكبرى مثل هذه الظروف في سبعينات القرن العشرين مع اختلاف نسبة الدين التي كانت منخفضة للغاية، أما اليوم فهي مهولة.

وبذلك نجد أن الاقتصاد العالمي يتلقى ضربة قوية بسبب صدمات العرض السلبية المستمرة في الأمدين القريب والمتوسط ما يؤدي إلى تقلص في النمو وزيادة في الأسعار، وما يزيد في ذلك ويسرع به الحروب المنتشرة والكوارث القادمة كحرب أوكرانيا وروسيا وتغيرات المناخ قد تؤدي إلى تطورات جيوسياسية ستزيد ضغط الركود التضخمي على مستوى العالم.

فيجب الحذر في قابل الأيام وخاصة مع التصريحات التي صدرت عن البنك الدولي إلى أن معظم اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء سوف تنمو بشكل بطيء جداً خلال عامي ٢٠٢٥ و٢٠٢٦.

وعودة الحرب التجارية الثانية التي يفرضها ترامب أدت إلى تراجع بورصات وعمليات وهبطت معها أسعار الأسهم والعملات المشفرة حيث صرح ترامب "تأمل بأن تتوقف الصين عن إرسال الفنتانيل إلينا وإذا لم تفعل ذلك فإن الرسوم الجمركية سترتفع بشكل كبير".

وردت الصين أن الفنتانيل (وهو من مسكنات المخدرات الاصطناعية الفعالة مع بداية سريعة ومدة قصيرة) مشكلة تخص أمريكا، وقالت إنها ستطعن على الرسوم الجمركية في منظمة التجارة العالمية

وستتخذ تدابير مضادة أخرى حيث جاء في بيان لوزير التجارة الصيني قوله "الرسوم التي فرضتها الولايات المتحدة من جانب واحد، تنتهك بشدة قواعد منظمة التجارة العالمية" وأضاف أنها "ليست فقط غير مفيدة في حل مشكلاتها لكنها تضر بالتعامل الاقتصادي والتجاري المعتاد بين الصين وأمريكا".

وقالت أكسفورد إيكونوميكس شركة تنبؤ الاقتصاد العالمي في مذكرة إن "الحرب التجارية في مراحلها المبكرة لذا فإن احتمال فرض المزيد من الرسوم مرتفعة مع خفض توقعاته للنمو الاقتصادي في الصين".

وفقاً لمنشور على حساب رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو حيث أوضح أنه اتفق مع ترامب على تأجيل الرسوم الجمركية من خلال إدراج عصابات المخدرات (الكارتلات) كإرهابيين وضمان مراقبة الحدود على مدى الساعة طوال أيام الأسبوع وإطلاق قوة ضاربة مشتركة بين كندا وأمريكا لمكافحة الجريمة المنظمة والمخدرات وغسيل الأموال. وقد كتب ترودو "لقد وقعت أيضاً على توجيه استخباراتي جديد بشأن الجريمة المنظمة والفنتانيل وسندعمه بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار" (هلا كندا الإخبارية).

إن تجمع هذه الأحداث والقرارات غير المدروسة ستؤدي بأمريكا إلى زيادة ركودها الاقتصادي ما يدفع نحو الكساد الكبير والذي يعقبه انهيار مالي كبير لأن جميع المستثمرين سوف تهتز ثقتهم بقراراتها، إلا إذا هب من يقبل الطاولة على ترامب وقراراته، وهذا متوقع الحدوث ولكنه يخضع لظروف الواقع والأحداث القادمة على العالم برتمته.

إن حالة العجز الاقتصادي الذي يعيشه العالم اليوم بوتيرة متسارعة جداً ينذر بانهايار مالي قريب على مستوى العالم، ما سوف يفرض ظلالاً ورياحاً عاتية قد تقلب الموقف الدولي في حال انفرط العقد الاقتصادي الذي يربط دول العالم رغمًا عنها بالاقتصاد الأمريكي، وهذا سيأخذ أمريكا إلى مناطق غير محمودة، وإن الملفات التي هي تحت عاتقها أصبحت ثقيلة جداً من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية، فكل هذا يقود العالم إلى تغير كبير، قد يفرض على تغير في الموقف الدولي ويسمح لكثير من الدول أن تكون مؤثرة فيه، وقد يسمح بنشوء دول يكون لها وزن ثقيل في الموقف الدولي.

لذلك نهييب بالمسلمين أن يغذوا السير مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فتكون هي هذه الدولة الناشئة التي تحكم العالم فتخرجه من أزمات الرأسمالية إلى رحاب الإسلام ورحابته، ﴿إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾